يوم كريهة ضربًا وطعنًا أقرّت به مواليك العيونا

الكريهة من أسماء الحرب والجمع الكرائه سميت بها لأن النفوس
تكرهها وإنما ألحقتها التاء لأنها أخرجت مخرج الأسماء مثل النطيحة
والذبيحة ولم تخرج مخرج النعوت مثل امرأة قتيل وكف خضيب
ونصب ضربًا وطعنًا على المصدر أي يضرب فيه ضربًا ويطعن فيه طعنًا
وقولهم أقرّ الله عينك قال الأصمعي معناه أبرد الله دمعك أي سرّك
غاية السرور وزعم أن دمع السرور بارد ودمع الحزن حارّ
وهو عنده مأخوذ من القرور وهو الماء البارد وردّ عليه أبو العباس
أحمد بن يحيى ثعلب هذا القول فقال الدمع كله حارّ جلبه فرح
أو ترح وقال أبو عمرو الشيباني معناه أنام الله عينك وأزال سهرها
لأن اشتد إذا الحزن داعٍ إلى السهر فالإقرار على قوله إفعال من قرّ
يقرّ قرارًا لأن العيون تقرّ في النوم وتطرف في السهر وحكى ثعلب
عن جماعة من الأئمة أن معناه أعطاك الله مناك ومبتغاك حتى تقرّ
عينك عن الطماح إلى غيره وتحرير المعنى أرضاك الله لأن المترقب إلى
شيء يطمح ببصره إليه فإذا ظفر به قرّت عينه عن الطماح إليه فهو

الروع الفزع وبرية الحرب هنا والجرد الخيل التي رقّ شعر
جسدها وقصر والواحد أجرد والواحدة جرداء والنقائذ المخلصات
٧٠ من أيدي الأعداء واحدتها نقيذة وهي فعيلة بمعنى مفعلة يقال أنقذتها
أي خلصتها فهي منقذة ونقيذة والفلو والأفلاء الفطام يقول
وتحملنا في الحروب خيل رقاق الشعور فصارت لها عزّ فينا وقطن عندنا
وخلصناها من أعدائنا بعد استيلائهم عليها:.

وردن دوارعًا وخرجن شعثًا كأمثال الرصائع قد بلينا

رجل دارع عليه درع ودروع الخيل تجافيفها والرصائع جمع
الرصيعة وهي عقدة العنان على قذال الفرس يقول وردت
خيلنا الحروب وعليها التجافيف وخرجن منها شعثًا قد زلن أبدانهن
بعقد الأعنة لما نالها من الكلال والمشاق فيها:.

ورثناهنّ عن آباء صدق ونورثها إذا متنا بنينا

يقول ورثنا خيلنا عن آباء كرام شأنهم الصدق في الفعال والمقال
ونورثها أبناءنا إذا متنا يريد أنها نجب وتناسلت عندهم قديمًا
[illegible]

Copyright © King Saud University